

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي ... و أسمعت كلماتي من به صمم -

المتنبي يفخر بنفسه على الملك - الحلقة(2)

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم في الحلقة الثانية من شرح قصيدة وحر قلباه من قلبه شمم للشاعر عربي ابو الطيب المتنبي بدأنا في الحلقة السابقة وذكرنا كيف ان المتنبي عبر عن حبه لصديقه سيف الدولة ثم مدحه بخوف الاعداء من لقائه -

00:00:06

ليمهد الطريق ليعرض شکواه من الحاسدين الذين اوقعوا بينه وبين سيف الدولة ولعلكم لاحظتم من الحلقة الاولى سهولة الشعر العباسى عامه وقرب الفاظه ونستطيع المرور بسرعة عبر الابيات. وهو ما لم يكن ممكنا عند تناولنا لاغلب قصائد الشعر الجاهلي -

00:00:30

لا تنسووا اولا الاشتراك في القناة وتفعيل زر الجرس. والاعجاب بهذه الحلقة وساعد القناة بمشاركتها عبر موقع التواصل الاجتماعى بدأ يقول يا اعدل الناس الا في معاملتي فيك الخصم وانت الخصم والحكم -

00:00:51

يقول انت اعدل شخص ولكن ليس معى. لانك تساويني مع هؤلاء انت موضوع الخصم معهم وانت خصمي لاني عاتب عليك. ومع ذلك سارضى بما تحكم في هذا الامر اجلالا واكبارا لك -

00:01:11

هناك ذكاء كبير وحسن تصرف وتأدب من المتنبي في هذا البيت ثم يقول اعيدها نظرات منك صادقة ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم اعاذه اي اجره واعانه. لهذا نقول اعوذ بالله اي استعين به. يقول اني اعوذ بالله ان تكون هذه نظرتك. ليس هذا -

00:01:27

هو المنتظر منك ومن رجاحة عقلك لا تعطي هؤلاء اكثر من حجمهم. وجعل لها تشبيها جميلا. فحتمهم الكبير هذا كأنه هواء او ورم لا قيمة له تظن ان هذا شحم ولحم. بل هذا منظر وانتفاخ فقط -

00:01:53

ويجب ان ترى هذا بعينك الثاقبة وما انتفاع اخي الدنيا بناظره؟ اذا استوت عنده الانوار والظلم يقول له في جرأة ما فائدة نظرك اذا لم تستطع التفريق بين النور والظلام -

00:02:12

اذا لم تستطع التفريق بيني وبين هؤلاء. فالفرق كبير. كيف تساوي بيني وبينهم؟ وما فائدة عقلك هذه جرأة كبيرة في الكلام امام ملك يستطيع عقابه بل وقتلته ثم بدأ في مدح نفسه والفخر على الجميع. وسيلة يظهر بها قيمته. وهذا امر مهم جدا لشخصية رجل المتنبي. رجل -

00:02:29

يشعر جدا بقيمة نفسه ويغضب لمثل هذه المواقف انا الذي نظر الاعمى الى ادبي. واسماعي كلماتي من به صمم طبعا هذا واحد من اشهر ابيات المتنبي يعني ان شعري مشتهر ومعرف في جميع الافق. والجميع يعرف من هو المتنبي. حتى الاعمى الذي لا نظر له -

00:02:53

نظر الى كتبه والاصم الذي لا يسمع قد سمع كلامي. ماذا تريدون اكثر من ذلك يقول هذا زهوا بنفسه مقارنة بخصومه الذين لا يعرفهم احد انام ملء جفوني عن شواردها -

00:03:17

ويشهد الخلق جراها ويختصم ينام ملء جفونه يعني ينام ثقila مطمئنا الشوارد شارد اللغة هو غرائبها ونوارتها وشرد البعير يعني نفر وابتعد عن القطب يقول اني لا اهتم بشوارد وغريب اشعار غيري ولا كلامهم. فنانم ثقila مطمئنا لا يعكرني شيء -

00:03:34

يقصد ان حديث غيره عنه لا يؤثر فيه لعلمه بمقدار نفسه اما غيره فيظلون يختصمون ويشهدون يتجادلون. فكلامه يشغل الناس

وكلام الناس لا يشغله او ربما يقصد ان شعره جيد فيجعل الناس تسهر وتناقش ماذا قال. بينما يكون هو نانما مطمئنا - 00:04:01
فشعره الذي قال ان الاعمى يقرأ والاصم يسمعه يجعل ايضا الناس يسخرون ببردهونه وجاهل مده في جهله ضحك حتى انتهت به فراسة وفم مده يعني زاده وامهله وقتا كراسة الفرس اصلا هو دق العنق. هنا اصل الكلمة. ولهذا تسمى الحيوانات المفترسة بهذا الاسم - 00:04:23

يقول ورب جاهل من هؤلاء الحاسدين اغتر في نفسه وتمادي في سفهه بسبب ضحكه وتساهله حتى فتكته به وافتراضته بعد فترة يشير بيده لقوته كرجل وكفارس والى فمه يقصد شعره وكلامه اللاذع واحيانا يكون فعل اللسان اقوى كثيرا من فعل - 00:04:51
فمقصد البيت انه يتغاضى ويتسامح مع الجهلاء لفترة فيظلون انهم انتصروا. ولكنه يجازيهم في النهاية ويفتق بهم اي ان البيت تحذير لمن يسبه او لمن وشى به عند الامير اذا نظرت نيوں الليث بارزة - 00:05:13
فلا تظنن ان الليث يبتسم وهنا يتضح التحذير اكثر فاكتثر. الليث هو الاسد يقول عندما ترى اسد ايرز اسنانه فلا تظنن انه يبتسم في وجهك. فهو بالتأكيد يشحد اسنانه ليفترسك - 00:05:33

طبعا شبه نفسه هنا بأنه هو الاسد وموجة مهجة من هم صاحبها ادركتها بجود ظهره حرم الموجة هي دم القلب وهذا البيت معناه غير واضح او تركيبته غريبة. وهذا يحدث احيانا في شعر المتنبي - 00:05:52
يقول رب رجل اراد ان يأخذ مهجمتي ان يسلل دمي ويقتلني. ولكنني انا الذي ادركته وادركت مهجمته فقتلتة على ظهر فارس ظهره حرم اي ان ظهره حرام لا يستطيع اي احد ركوب ظهره. الا فارس قوي مثل - 00:06:13
او ان ظهر هذا الجواد هو الامن كالمسجد الحرام كما نقول المسجد الحرام فهو امن معنى البيت انه ايضا فارس قوي. ربما يأتي من يريده قتله فيسبقه ويقتله هو. على ظهر جواد يعطي الامن لمن فوقه - 00:06:32

رجاله في الركض رجل واليدان يد وفعله ما تريده الكف والقدم يصف الجواد فيقول ان رجاله في الرجل نعم الرجل. وكذلك يداه. فهو من اقوى واسرع ما يكون او ربما يقصد ان رجلي الحصان تتحركان معا فتبعدون رجالا واحدة. وكذلك يداه. يشير الى اتساق حركته - 00:06:53

وهو مطیع سهل الانقياد فيفعل مثلا يريده منه فارسه. الذي يتحكم به عن طريق قدمه ويده الممسكة باللجام ومرهف صرت بين الجحافلين به حتى ضربت ومواج البحر يلتقط المرهف هو السيف الحاد رقيق الشفتين - 00:07:18
الجحفل هو الجيش الكبير بين الجحافلين يقصد انه كان في قلب المعركة بين الجيшиين المتحاربين يكمل وصل فروسيته وقوته. فيذكر لنا مرة انه كان في قلب معركة وكان يضرب بسيفه وسط الجيوش المتلاطمة. التي - 00:07:39
شبهها بموج بحر عظيم يتلاطم انا لا اعرف حقيقة هل كان المتنبي فارسا بهذه القوة ام لا؟ ولكن يظهر من سيرته انه كان شجاعا ليس من الضروري ان يكون محاربا كعنترة ولكنه لم يكن جبانا ايضا - 00:07:58

فالخيل والليل والبيداء تعرفي والسيف والرمح والقرطاس والقلم طبعا هذا اشهر بيت قاله المتنبي البيداء هي الصحراء الخطرة التي تبتد سالكها الفاء التي في اول البيت فاء السببية هذا يحدث لاني كذا وكذا - 00:08:15
يتفاخر بمعرفته لكل فنون عصره. وكل ما يجعل الرجل قويا له هيبة. فهو فارس يقود الخيل والليل والصحابي تعرفه فهو معناد على المishi فيها بقلبه الشجاع والسيف والرمح ادوات الحرب. القرطاس هو ورق الكتابة. والقلم اي ادوات العلم - 00:08:37
ومن هنا لا يريده ان يجمع كل هذا؟ وهذا البيت هو الذي اشتهر بأنه البيت الذي قتل صاحبه ويردد الناس القصة المشهورة عن رغبته في الهرب عندما حوصل ذكره خادمه بهذا الكلام - 00:08:58

تبدو لي قصة خيالية. لأن من المفترض ان الخادم قد مات ايضا مع المتنبي. وابن المتنبي الوحيد وكل من كان معه فمن الذي روی الحكاية؟ لا اعتقاد انهم من قتلواه - 00:09:13

على العموم ما نعلمه يقينا ان المتنبي طالما تفاخر بنفسه بكل الطرق المعقولة وغير المعقولة ونعلم ايضا انه قتل في طريق عودته لبغداد. عندما وقع في كمين نصبه له رجل من اعدائه. كان المتنبي قد هجاه بشدة - 00:09:27

اما التفاصيل فعلمها عند الله ثم يقول صحبت في الخلوات الوحشة منفردا حتى تعجب مني القور والاكم الفلوات جمع فلاة وتجمع ايضا على افلا وهي الصحاري المقفرة القور جمع قارة وهي الارض ذات الحجارة السوداء. وتطلق ايضا على المكان المرتفع -

00:09:45

الاكم جمع اكمة وهي الجبل الصغير يقول انه لطالما مشى وحيدا في الصحاري والاماكن الوعرة الخطرة. وكانت صحبته هناك الحيوانات البرية وليس البشر حتى تعجبت الجبال والصحاري نفسها من قوته الغربية - 00:10:14

اتوقف هنا لحلقة اليوم. ويتبقى معنا حلقة اخرى يعلن فيها انه سيفارقهم رغم انه لا يحب ذلك نعيده ابيات حلقة اليوم قال المتنبي يا اعدل الناس الا في معاملتي فيك الخصم وانت الخصم والحكم - 00:10:32

اعيدها نظرات منك صادقة ان تحسب الشحم في من شحمه ورب وما انتفاع اخي الدنيا بنااظره اذا استوت عنده الانوار والظلم انا الذى نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلماتي من به صمم - 00:10:54

تنام ملء جفوني عن شواردها. ويسهر الخلق جراها ويختصم وجاهل مده في جهله ضحك حتى انته يد فراسة وفم اذا نظرت غيوب الليث بارزة فلا تظنين ان الليث يبتسם ومهجة مهجتي من هم صاحبها ادركتها بجود ظهره حرم - 00:11:15

رجاله في الركن رجل واليدان يد وفعله ما تريده الكف والقدم ومرهف سرت بين الجحافلين به. حتى ضربت وموح البحر يلتقطم. فالخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم صحبت في الخلوات الوحش منفردا. حتى تعجب مني القور والاكم - 00:11:44

حسنا هذه نهاية الحلقة. اشكركم على المتابعة. واراكم ان شاء الله في الحلقة القادمة. لا تنسى الاعجاب بالحلقة ومشاركتها مع اصدقائكم كان معكم محمد صالح. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته 00:12:13